الجملة الإسمية في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر رضي الله عنه

- دراسة في البنية والدلالة -

المدرس المساعد
أبوذر محمد نـجم الموسوي
جامعة الفرات الأوسط التقنية ـ المعهد التقني ـ كوفة
Abuther.mohammed.iku@atu.edu.iq

The Nominal Sentence during the reign of Al-Imam Ali (Peace be upon him) To Malik al-Ashtar (may God be pleased with him)

- A Study in structure and significance -

Assist. Teach.
Abo Dher Mohammad Najm al-Musawi
al-Furat al-Awsat University/ Kufa

الملخص:-

تنوعت الأفكار والمبادئ في كتاب نهج البلاغة، فكشفت خطبه، ورسائله، وسائر كلامه عن أمور عديدة تتعلق بتنظيم علاقة الإنسان بخالقه، والتعرف عليه، والخضوع له، وتنظيم علاقته بالناس، والعيش بأمن وسلام معهم.

وشغلت المباحث التي تنظم علاقة الحاكم بالرعية حيزاً من هذا الكتاب الشريف، فكان عهد الإمام عليّ عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولاّه على مصر الوثيقة، فظهر فيها الأسلوب البياني، الذي أبهر الباحثين والدارسين، وكيف لا يبهرهم، وقد أنشأه أمير البلاغة والفصاحة، التي ينبغي لكل حاكم الالتزام بها، والعمل بموجبها، فكانت قواعده وأسسه معيناً لا ينضب، وثروة لا تنفد.

ووقع اختياري على هذه الرسالة التاريخية العظيمة لتكون محل بحثي، وقد اتبعت المنهج الوصفي النحوي، وسعت الدراسة على الوقوف على أشكال البنى التي اتخذتها الجملة الاسمية في حالاتها الثلاثة المثبتة والمنفية والمؤكدة، وعلاقة ذلك بالدلالات التي يمكن كشفها في هذه التراكيب.

الكلمات المفتاحية: الجملة الاسمية، الجملة المثبتة، الجملة المنفية، الجملة المؤكدة.

Abstract:-

Thoughts and principles varied in the Book of Nahj al-Balagha. His sermons, letters, and other words revealed many matters related to organizing man's relationship with his Creator, getting to know Him, submitting to Him, organizing his relationship with people and living safely with them.

The topics, that regulate the relationship of the ruler with the subjects, occupied a part of this noble book. So, the era of al-Imam Ali(peace be upon him) to Malik al-Ashtar when he appointed him ruler of Egypt, the document, the graphic style that dazzled researchers and studiers appeared in it, and how could it not dazzle them when it was created by the prince of eloquence and fluency, that each ruler should adhere to, and work according to them, as its rulers and foundations are an inexhaustible source and an inexhaustible wealth.

I chose this great historical treatise to be the subject of my research, and Ifollowed the descriptive grammatical approach. The study sought to identify the forms of structure that the nominal sentence has in its three positions: the affirmative, the negative and the confirmed, and their relationship to the connotations that can be revealed in these compositions.

Keywords: Nominal sentence, affirmative sentence, negative sentence, affirmative sentence.

المقدمة:ـ

تنوعت الموضوعات التي ضمّها كتاب نهج البلاغة، فقد اشتمل على عدد كبير من الخطب والمواعظ والحكم والوصايا والرسائل، ومنها العهد الذي كتبه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لمالك الأشتر النخعي واليه على مصر، وقد تناول أهم قضايا الحكم والإدارة.

قد دفعني إلى اختيار هذا العهد للبحث فيه لما لكلامه عليه السلام من أهمية واضحة في الكلام العربي، وقد أحسن في وصفه أحمد حسن الزيات (١٨٨٥ - ١٩٦٨م)، وهو من كبار رجال النهضة الثقافية في مصر: (ولا نعلم بعد رسول الله فيمن سلف وخلف أفصح من علي في المنطق، ولا أبلّ منه ريقًا في الخطابة، كان حكيمًا تتفجر الحكمة من بيانه، وخطيبًا تتدفّق البلاغة على لسانه، وواعظًا ملء السمع والقلب).

خطة البحث: يشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: تشتمل على أهمية البحث، وسبب اختياره وخطة البحث.

التمهيد: ويشتمل على تعريف الجملة الاسمية.

المبحث الأول: تحدثت فيه عن الجملة الاسمية المؤكدة، وأنواع اسم (إنّ)، وأنواع خبرها، واقتران (ما) الكافة بها، وأحوال همزة (إنّ).

المبحث الثاني: وتحدثت فيه عن الجملة الاسمية المثبتة، وأشكالها التي وردت.

المبحث الثالث: تحدثت فيه عن الجملة الاسمية المنفية، والأحكام المتعلقة بـ (لا) النافية للجنس، والشروط اللازمة لعملها حتى تعمل.

الخاتمة: اشتملت على النتائج، وأهم ما تضمنه البحث.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:ـ

يذكر النحاة صوراً متعددة للجملة الاسمية، والجامع لهذه الصور هو صدر الجملة، فالجملة التي صدرها اسم هي جملة اسمية، فقد يكونان مبتدأ وخبراً، سواء أكان الخبر صريحاً مفرداً، مثل " الله رحيم " و" أنت صادق "، فهما جملتان اسميتان مؤلفتان من مبتدأ

وخبر صريحين مفردين، أم كان خبره جملة، مثل، " زيد قام "[١]، وقد تكون الجملة الاسمية ((مؤلفةً من المبتدأ والخبر، نحو "الحقُّ منصورٌ" أو مِمّا أَصلُه مبتدأ وخبرٌ، نحو "إن الباطل مخذولٌ، ما أَحدٌ مسافراً. لا رجلٌ قائماً. أن أَحدٌ خيراً من أَحد إلا بالعافيةِ. لاتَ حينَ مناصٍ))[٢].

ومن الجدير بالذكر أن التعويل في كون الجملة اسمية هو صدارة الاسم للجملة في الأصل ولا عبرة في تصدر الأسماء لعوارض بلاغية والتي رتبتها التأخر في الكلام، فتصدّر الأسماء في الآيات الكريمات لا يجعلها اسمية، قال تعالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ سورة القمر (٧)، ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ سورة البقرة (٨٧)، فتقدّم (خشعاً) الحال على عامله، و(فريقاً) المفعول به على الفعل والفاعل لا يجعل منهما جملاً اسمية لأن بداية الكلام بالاسم ليس بدءاً أصيلاً، بل الأصالة في البدء للفعل، فيكون المراد من الأصالة ((بأن يكون تقدمه أصلياً لا طارئاً لسبب بلاغي: كتقدم المفعول على فعله لإفادة الحصر في مثل: محمداً أكرمت، فإن هذا التقدم البلاغي ليس أصيلاً))[٣].

وينبغي الإشارة إلى أنه لا عبرة في تقدم الحروف الناسخة للجمل الاسمية، فصدارة تلك الحروف لا يخرجها من الاسمية، ولا تؤثر في مفهومها، فهي خارجة عن مفهوم الإسناد المكون للجملة[٤]، مثل: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ سورة الطور (٢٤)، ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ سورة الشورى (١٧)، (إن زيداً قائمٌ)، (لعل أباك منطلق).

المبحث الأول

الجملة الاسمية المؤكدة

أولاً: أنواع اسم (إنّ):

يأتي اسم (إنّ) على أربعة أشكال، اسماً ظاهراً، مثل: (إنّ زيداً قائمٌ)، أو ضميراً متصلاً، مثل (إنّك رجلٌ محترمٌ)، أو اسم إشارة، مثل (إنّ هذا الطالب نشيطٌ)، أو اسماً موصولاً، مثل: (إنّ الذي تحبه موجود)[٥].

وقد لاحظ الباحث ورود اسم (إنّ) على الأشكال الأربعة، وقد اختلفت نسبها في النصوص، وهي كالآتي:

الشكل الأول: اسم ظاهر، وورد في ستة وثلاثين موضعاً، وجاء في واحد وثلاثين موضعاً اسم معرفة، وأربعة مواضع اسم نكرة، وهي توزعت على النحو الآتي:

أ - المعرفة: وأنواع المعرفة ثلاثة:

١- ورد لفظ الجلالة اسم (إنّ) في موضعين، والمشهور بين النحاة أن أقوى المعارف هو لفظ الجلالة[٦]، ومنها، ((إياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار))[٧].

وكان مقتضى الظاهر يستدعي القول (فإنه يذل كل جبار)، لكن وضع الاسم الظاهر وهو لفظ الجلالة موضع الضمير لإدخال المهابة في قلب المستمع؛ لأن ((لفظ الجلالة يجمع كُلَّ صفات كمال الله عزَّ وجلَّ، باعتباره اسماً علماً للذات العليّة، وما هو اسم علم للذّات يكون جامعاً لكلّ صفات الكمال))[٨].

٢- معرف بـ (الألف واللام): (ال) المعرفة تنقسم إلى عهدية وجنسية، والعهدية إما للعهد الذكري، وهي التي تتقدم في اللفظ، مثل: (زارني رجل فأكرمت الرجل)، أو للعهد الحضوري، وهي التي يعلمها المخاطب، مثل (اشتريت الكتاب)، والمخاطب قد رأى الكتاب، أو سبق ذكره له، أو للعهد الحضوري، مثل (نجح هذا الطالب)، فالطالب مشاهد حاضر.

و(ال) الجنسية لا يراد بها فردٌ من أفراد الجنس كما في العهدية، بل تعرف الجنس بأكمله، وهي إما تفيد استغراق كل أفراد الجنس، مثل: (الذهب أثمن من الحديد)، فإن كل ذهب أثمن من كل حديد، أو تفيد تعريف الحقيقة والماهية، مثل (خلق الله الإنسان من الطين)، فليس المقصود أن الطين كله استغرق في خلق آدم، بل معناه أنه خلقه من هذا الجنس[٩].

وقد ورد اسم (إنّ) معرفاً بـ (أل) في أحد عشر موضعاً، كانت (ال) جنسية في موضع واحد، وهو ((وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لاَ يَصْلُحُ بَعْضُهَ إلاَّ بِبَعْضٍ، وَلاَ غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْض))[١٠]، وعهدية من نوع العهد الذكري في تسعة مواضع ، ومن أمثلتها: ((الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِه، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّل))[١١]، و((وَلاَ يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلَ))[١٢].

اسم إنّ (الرعية) في المثال الأول لا يراد به واحد معين من أفراد الجنس، فـ (ال) فيها تعرف الجنس بأسره، وفي المثال الثاني والثالث، اسم إنّ (العدو)، و (الجاهل)، و(ال) فيهما هي للعهد الذكري، فهما لا يستغرقان كل أفراد العدو والجاهل، بل من تقدم ذكرهما في اللفظ، أي: العدو الذي صالحته، والجاهل الذي لا يعرف قدر نفسه.

٣- معرف بالإضافة: ورد اسم (إنّ) معرفاً بالإضافة في ثمانية عشر موضعاً، وكان منها: ((فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ))[١٣]، اسم إنّ (كثرة)، وقد اكتسب التعريف من خلال إضافته لـ (الذكر)،والعلاقة بين المضاف والمضاف إله علاقة وثيقة ولا تحتاج إلى واسطة؛ لذا يقبح الفصل بينهما[١٤]،

ب - النكرة: ورد اسم (إنّ) نكرة في أربعة مواضع، منها: ((وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ))[١٥].

اسم إنّ (موضعاً)، والجملة الفعلية (ينتفعون) واقعة في محل نصب نعت لـ (موضعاً)، وخبره متقدم على اسمه وهو محذوف، وقد تعلق به الجار والمجرور (لليسير)، وعطف جملة (للجسيم موقعاً) على جملة (لليسير...)، وتأخر فيها اسم (إنّ) أيضاً، واسم (إنّ) في الموضعين نكرة، ولولا وصف اسمي (إنّ) في الموضعين لكان تقدم الخبر فيهما واجباً.

وقد تقدم الخبر وجوباً في موضع واحد، وذلك في قوله: ((وَإِنِ ابْتُلِيتَ بِخَطَإٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَةٍ، فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً))[١٦]، اسم إنّ (مقتلة)، وهو نكرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر(إنّ) مقدم محذوف، والقاعدة النحوية: امتناع مجيء المبتدأ نكرة؛ لعدم تحقق الإفادة المطلوبة من الكلام، وقد ذكروا مواضع تتحصل معها الفائدة من المبتدأ النكرة، ومنها أن تتأخر، ويأتي قبلها الخبر، بشرط أن يكون مختصاً، سواء أكان ظرفاً، أم جاراً مع مجروره، أم جملة، ومثاله الموضع الي نحن بصدده[١٧].

الشكل الثاني: الضمير، وورد في اثنين وعشرين موضعاً، من ضمير الشأن (الهاء)، وضمير الغيبة (الهاء)، وضمير الخطاب (الكاف)، وضمير المتكلم (الياء)، وقد توزعت بنسب مختلفة، وهي كالآتي:

أ - ضمير الشأن (الهاء): ورد ضمير الشأن في ثمانية مواضع، ومن أمثلته: قوله عليه السلام: (("وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ. وَإِنَّهُ لَا تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ))[١٨].

اسم إنّ (الهاء) ضمير الشأن، والخبر (لا تظهر مودتهم) جملة فعلية مكونة من حرف النفي (لا)، والفعل المضارع (تظهر)، والفاعل (مودتهم)، وحرف الاستثناء (إلا)، وقد تعلق بالفعل الجار والمجرور (بسلامة) المضاف إلى (صدورهم).

وضمير الشأن يرد في الكلام ولا يتقدم له مرجع في اللفظ تحقيقاً ولا تقديراً، كما لا يتقدم له مرجع في المعنى،، وهو من مواضع التقدم الحكمي، ويكون مرجعه متأخر لفظاً ورتبة[١٩]، ومجيء ضمير الشأن هو اعلام بأهمية الأمر الذي سيذكر بعده، وهو من الأمور الخطيرة، ويشير في هذا الموضع إلى أن مودة الرعية للوالي إنما تظهر بسلامة قلوبهم من الحقد والغل والضغينة، ولا يتحقق ذلك إلا بإقامة العدل، ومن الجدير بالذكر أن العرب الفصحاء إذا أرادوا ذكر معنى هاماً، أو قضية ذات قيمة، يهيئون الأسماع والنفوس إليها من خلال مجيئهم بضمير يدلل على أهميتها وقيمتها[٢٠].

ب- ضمير الغائب: ورد ضمير المتكلم في ثمانية مواضع أيضاً، ومن أمثلته، قوله عليه السلام: ((ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ))[٢١].

اسم إنّ الضمير (هاء الغائب) والميم للجمع، والخبر (جماع)، والجار والمجرور (من الكرم) متعلق بنعت محذوف، وكذلك (من العرف)، وقد ربط ضمير الغيبة بين طرفين، العنصر السابق واللاحق، وقد أفاد ((الاختصار وأمن اللبس بالتكرار، وإعادة الذكر، فوجود الضمير يشير إلى تعلق الجملة الثانية بصاحب الضمير))[٢٢].

ج- ضمير المتكلم (الياء): ورد ضمير المتكلم في ثلاثة مواضع، ويسمى " ضمير المتكلم والمخاطب، ضمير حضور؛ للزوم حضور صاحبه[٢٣]، ومن أمثلته، قوله عليه السلام: ((وَلَا تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ، فَإِنَّ ذلِكَ إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ))[٢٤].

يعدّ ضمير المتكلم كـ (أنا)، و(التاء) في فعلت، و(الياء) في غلامي من أعرف وأخص الضمائر، فالضمائر وإن كانت من أعرف المعارف، إلا أنها تتفاوت فيما بينها؛ لأن المتكلم لا يشاركه أحد، فلا يكون لبس في قصده، كما في ضمير الخطاب والغائب[٢٥]، وفي استعماله في هذا المقام إشارة إلى دعة المخاطب للتواضع، وعدم العجب والغرور والاستبداد بالقرار، و((يكثر استعمال ضمير المتكلم المشارك لا لقصد التعظيم بل لإخفاء المتكلم نفسه بقدر الإمكان تواضعاً))[٢٦].

ح - ضمير الخطاب (الكاف): ورد في ثلاثة مواضع أيضاً، ومن أمثلته، قوله عليه السلام: ((وَكُلٌّ قَدِ اسْتُرْعِيتَ حَقَّهُ، فَلاَ يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطَر، فَإِنَّكَ لاَ تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِكَ التَّافِهَ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرَ الْمُهِمَّ))[٢٧].

اسم إنّ ضمير المخاطب (الكاف)، والجملة الفعلية (لا تعذر) واقعة في محل رفع خبر إنّ، والخطاب موجه إلى واليه، وكان للتأكيد بحرف (إنّ) موقعه لما في المقام من مسؤولية خطيرة، لأن اللائق بحال الوالي أن يلاحظ أمور الرعية، ولا يغفل عنها.

الشكل الثالث: اسم إشارة ، وورد في تسعة مواضع ، ولم ترد من أسماء الإشارة إلا (ذا) و (أولاء)، و (ذا) للمفرد المذكر، ويشار به للقريب إذا لحقته " هاء التنبيه " في أوله وإذا لحقته الكاف مع اللام كان للبعيد[٢٨]، و (أولاء) للجمع المذكر والمؤنث، سواء أكان الجمع للعقلاء أم لغيرهم[٢٩].

ومن أمثلته: ((فإن هذا الدين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار))[٣٠]، وقد لحقت (هاء التنبيه) اسم الإشارة، وهو الموضع الوحيد، كما ورد اسم الإشارة (هؤلاء) في موضع واحد، ((وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لاَ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ... فَإِنَّ هؤُلاَءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ))[٣١]، واسم إنّ (هؤلاء)، وخبره (أحوج)، وأشير بها هنا إلى جمع المذكر العقلاء.

في حين لحقت (ذا) الكاف مع اللام التي للبعد في سبعة مواضع، ويلاحظ هنا أن الإحالة تارة تكون إلى عنصر، وتارة إلى أكثر من عنصر، ومن أمثلة الإحالة إلى خطاب: ((وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ أَوْثَقِ

فُرَصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ))[٣٢]، فكان لاسم الإشارة فيما تقدم دورٌ بارزٌ في جعل الخطاب متماسكاً، وذلك من خلال استحضار عنصر، أو أكثر.

الشكل الرابع: اسم موصول، وقد ورد في موضع واحد، وهو قوله عليه السلام: ((وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ لِلنَّاسِ، فَلاَ تَكُونَنَّ مُنَفِّراً وَلاَ مُضَيِّعاً، فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ العِلَّةَ وَلَهُ الحاجة))[٣٣].

" إن": حرف مشبه بالفعل مبني، " في الناس ": الجار و المجرور متعلقان بخبر " إن " مقدم محذوف، " مَن": اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ، وجملة الصلة (به العلة)، وهي جملة اسمية، وقد أفادت ثبوت ودوام الذين بهم هذه الصفة.

ثانياً: أنواع خبر (إنّ) و (أنّ):

يأتي خبر (إنّ) مفرداً، مثل: (إنّ الطالبَ ناجحٌ) ، أو جملة فعلية، مثل: (إنّ الطالبَ يقرأُ)، أو جملة اسمية، مثل: (إنّ الطالبَ أجوبته واضحةٌ)، أو شبه جملة: مثل: (إنّ الطالبَ في الامتحان)[٣٤]، وورد خبر (إنّ) بأشكال تتناسب مع الأشكال المتعارفة للكلام العربي، وهي كالآتي:

الشكل الأول: مفرد: والمفرد هو الذي ليس بجملة، ولا شبه جملة، وورد خبر (إنّ) و (أنّ) مفرداً في ثمانية وعشرين موضعاً، ونظراً لأهمية تعريف وتنكير المسند نبحث توظيفهما في كلمات الإمام علي عليه السلام، والوقوف على دلالة استخدامهما، وقد مثلت بنسب مختلفة، وهي كالآتي:

الصورة الأولى: المعرفة: ورد خبر(إن) معرفة في خمسة مواضع، ومن أمثلتها: ((إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً، وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْآثَامِ، فَلاَ يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ))[٣٥].

وورد خبر إن معرفة في هذا الموضع مرتين، الأول: (مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً)، والثاني: (أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ)، أما الموضع الأول فقد جاء الاسم الموصول " من " خبراً لـ (إنّ)، وجملة (كان...) صلته، والنحو يعرب الاسم الموصول (مَن) خبراً للمعرفة التي تسبقه، بيد أن جملة الصلة هي في الأساس - على المستوى الدلالي - الخبر للاسم المعرفة السابق على

الاسم الموصول. ولعب الاسم الموصول دوراً في التوصل إلى إخبار المخاطب بالجملة الواقعة بعده، وهي جملة الصلة، وأفاد الإخبار بالمعرفة هنا، قصر المسند على المسند إليه، ففيه إشارة إلى أن الذين كانوا قبلك وزراء للأشرار مختص بشرار الوزراء.

أما الموضع الثاني، فإن (أعوان) خبر لـ (إنّ)، وهو مضاف، و(الأئمة) مضاف إليه، وأفاد تعريف خبر إنّ هنا تقرير لاسمها، وثبوته له، وبين أن ثبوته له أمر مقرر، وأنه ظاهر ظهوراً لا يخفى على أحد، وهو من فوائد تعريف الخبر، كما ذكر ذلك بعض الباحثين[٣٦].

الصورة الثانية: النكرة المحضة، وردت النكرة المحضة في خمسة عشر موضعاً، ومن أمثلتها، ((ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ، فَإِنَّ ذلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ))[٣٧]، و(قوة) خبر إنّ مرفوع بالضمة، وقد أفاد تنكير كلمة (قوة) التعظيم.

الصورة الثالثة: النكرة الموصوفة، ووردت النكرة الموصوفة في ثمانية مواضع، منها، قوله عليه السلام: ((وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لاَ يَصْلُحُ بَعْضُهَ إِلاَّ بِبَعْضٍ، وَلاَ غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْض))[٣٨].

خبر إن (طبقات)، و (لا) حرف نفي، و (يصلح) فعل مضارع، و (بعضها) فاعله، و(إلا) حرف استثناء وحصر، والجار والمجرور (ببعض) متعلقان بالفعل (يصلح) الواقعة في محل رفع نعت (طبقات).

الشكل الثاني: جملة فعلية فعلها ماضٍ:

ورد الفعل الماضي في خمسة مواضع، وقد يستعمل ليس في نفي الحال عند الإطلاق، وقد يخرج لغير الحال بالتقييد، فلو قلنا (ليس زيد قائماً) نفينا قيامه الآن[٣٩]، وورد الفعل ليس في النصوص محل البحث خبراً لـ (إنّ) في ثلاثة مواضع وقد جاءت تارة للماضي وتارة للمستقبل،، ومن دلالتها لإرادة الماضي: ((فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِماعاً، مَعَ تَفْرِيقِ أَهْوَائِهِمْ، وَتَشَتُّتِ آرَائِهِمْ، مِنَ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ))[٤٠]، ومن دلالتها للمستقبل: ((إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنِقْمَةٍ، وَلاَ أَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ، وَلاَ أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا))[٤١].

وورد استعمال الفعل الماضي ودلّ على تقليل حصوله؛ بسبب دخول ما يفيد التقليل

عليه وهو ربما، قال عليه السلام: ((وَلَكِنِ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ))[٤٢].

الشكل الثالث: جملة فعلية فعلها مضارع:

وردت الجملة الفعلية خبراً لـ (إنّ) والتي فعلها مضارع في خمسة عشر موضعاً، وأكثر ما لوحظ في هذه المواضع، دلالتها على الحقيقة من حيث هي غير مقيدة بزمن، ونكتته أن الكلام لما كان موجهاً إلى واليه، وما عليه من مسؤوليات خطيرة في تحمل أعباء الولاية، بين له بعض الحقائق التي تستتبع الحكم، ومن ذلك، قوله عليه السلام: ((إياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال))[٤٣]، ((فَإِنَّهُ لاَ يَجْتَرِىءُ عَلَى اللهِ إِلاَّ جَاهِلٌ شَقِيٌّ))[٤٤].

الشكل الرابع: شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور): ورد هذا الشكل في خمسة عشر موضعاً، وورد ظرفاً في مورد واحد وهو: ((فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلاَّكَ))[٤٥].

وقد أضاف المبتدأ وهو (والي) إلى (الأمر) تعظيماً للمضاف إليه[٤٦]، وفي ذلك بيان مسؤولية الوالي في كفاية أمور من يتولى ، وتدبير شؤونهم ، وأن الهدف من تنصيبه هو سعادة العباد وليس الهيمنة والتسلط.

ومن أمثلة وروده جاراً ومجروراً ((فإنَّ فِي النَّاسِ عُيُوباً، الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا))[٤٧]،

اقتران (ما) الكافة بـ (إنّ):

إذا دخلت (ما) الكافة على (إنّ) يبطل عملها الإعرابي، أي يبقى المبتدأ مرفوعاً وكذلك الخبر كما في الأصل، وسبب تسميتها بـ (الكافة) لأنها كفت أو منعت هذه الأحرف عن العمل، وجاز دخولها على الجملة الفعلية بعد أن كانت مختصة بالاسمية[٤٨].

وقد لوحظ ورود (إنّما) في ثلاثة مواضع، وهي: ((وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ))[٤٩]، ((إِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ))[٥٠]، ((وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامةُ من الأمة))[٥١].

المبتدآت في المواضع السابقة هي (الوالي، أنت، عماد الدين)، وأخبارها (بشر، أحد، العامة)، فتعرب (إنّ) حرفاً مشبهاً بالفعل، و (ما) كافة لا محل لها من الإعراب، والمبتدآت مرفوعات بالضمة، وقد كفت ما (إنّ) من نصبها أسماء لها، وكذلك أخبارها.

أحوال همزة (إنّ):

همزة (إنّ) لها ثلاثة أحوال، وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح(٥٢)، وقد وافق عليه السلام الأساليب العربية الشائعة، فجاء بهمزة (إنّ) مكسورة وجوباً في ستين موضعاً، ومفتوحة وجوباً في ثمانية مواضع، ولم يرد بجواز الكسر والفتح.

ومن مواضع وجوب الكسر، ((، وَلاَ تَقُولَنَّ:إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ))؛ لأنها جاءت بعد القول، والقول هو: قال ومصدره ومشتقاته وما في معناه(٥٣)، ومن مواضع وجوب الكسر أيضاً: ((إِنّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً))؛ لأنها استئنافية.

ومن مواضع وجوب الفتح ((فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيِسُوا مِنْ بَذْلِكَ ! مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لاَ مَؤُونَةَ فِيهِ عَلَيْكَ))(٥٤)، فجاء بهمزة (إنّ) مفتوحة، وفتحها واجب في هذا الموضع؛ لأن المصدر المؤول من (أن أكثر) واقع في محل جر بالإضافة.

ومن مواضع وجوب فتح همزة (أنّ) ايضاً، قوله عليه السلام: ((وَاعْلَم أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضِيقاً فَاحِشاً))(٥٥)؛ لأن جملة (أنّ في كثيراً...) قد سدت مسد مفعولي (أعلم)(٥٦).

التعليل باللام والفاء:

أودع الله تعالى في فطرة الإنسان البحث عن علل الأشياء، فقد استقر في وجدانه أن لكل شيءٍ سبباً، ولكل معلول علة، وللتعليل أثر كبير، ودور بارز في تقرير المعاني في النفوس؛ فهو يطمئنها بصحة الخبر أو الحكم(٥٧)، والجملة التعليلية: ((وَهِي الّتِي تَقَعُ فِي أَثناءِ الكلام تَعْلِيلاً لما قَبْلَها، وهي جملة لا محلّ لها من الإعراب))(٥٨).

ومن اللافت للنظر أن الفاء واللام التعليليتين دخلتا على (إنّ) المؤكدة للجملة الاسمية في خمسة وعشرين موضعاً، دخلت اللام في ثلاثة مواضع والفاء في اثنتين وعشرين موضعاً، ومن أمثلتهما في موضع واحد، قوله عليه السلام: ((وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي

صلاحه وَصلاَحهِمْ صَلاَحاً لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلاَ صَلاَحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلاَّ بِهِمْ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ))[٥٩].

وينبغي الإشارة إلى أن اقتران الفاء في الاعم الأغلب بالجملة التعليلية يسجل إحدى أبرز خصائص بناء الجملة التعليلية، ومن أمثلتها: ((فَامْلِكْ هَوَاكَ، وَشُحَّ بِنَفْسِكَ، عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَكَ فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ وَالْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ))[٦٠]، وقوله عليه السلام:)) فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ))[٦١].

دخول الفاء في الجملة التعليلية ينبئ عن الارتباط الشديد بين العلة والمعلول، فعندما تفيد الترتيب والتسبيب بقولنا (ضربته فبكى)، تستلزم حصول البكاء على وجه السرعة، ومن دون مهلة، فلا انفصال بين العلة والمعلول، بل يأتي بعده مباشرة،

ففي حديثه عليه السلام عن العفو والصفح ينقل ذهن المتلقي من دائرة الخمول عن حقيقة معلومة وثابتة إلى دائرة الشيوع والشهرة، وهي أن امتلاكك العفو والصفح الذي تنتظره منك الرعية، إنما هو ملك معار لك من قبل من ولاك، وسلب هذه القدرة مرهون بإشارة من ولي الأمر الذي هو فوقك، ينضاف إلى ما سبق، أنه لما قدم الأمر بالعفو والصفح، كانت نفس المخاطب مستشرفةً للسؤال عن السبب، وهي تهفو إلى تأكيد مضمون الخطاب، فقال: (فإنك فوقهم...) فأكد بمؤكدين: " إنّ "، و " الجملة الاسمية ".

المبحث الثاني

الجملة الاسمية المثبتة

جاءت الجملة الاسمية المثبتة في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر في نمطين اثنين، هما:

النمط الأول: مبتدأ + خبر

النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

النمط الأول: وقد ورد هذا النمط في تسعة وعشرين جملة ، وتعد هذه الصورة هي الغالبة في الجملة الاسمية المثبتة التي تتشكل من المبتدأ والخبر، ونلاحظ تراوح المبتدأ في هذا النمط بين الاسم الظاهر، والضمير المنفصل ، واسم الشرط، واسم الإشارة ، كما ورد

الخبر اسما ظاهراً، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة من الجار والمجرور ، أو من الظرف ، وتمثل نمطاً تتنوع أشكاله كما يلي:

الشكل الأول: مبتدأ معرفة + خبر نكرة ، ووردت سبع جمل في هذا الشكل ، ومنها، في سياق حديثه عن معايير اختيار القضاة (("ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لاَ تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ، وَلاَ تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ وَلاَ يَتَمَادَى فِي الزَّلَّةِ... وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ))[٦٢].

فقد ذكر عليه السلام صفات لا بد من توفرها في القاضي إلى أن قال: ((وأولئك قليل))، وتتكون عناصر الجملة: أولئك (مبتدأ) + قليل (خبر)، وأشار البلاغيون إلى أن تعريف المسند إليه بالإشارة يهدف إلى تقوية الخبر وتقريره لدى المتلقي من خلال تمييز المبتدأ وتحديده[٦٣].

فلما أراد الإمام عليه السلام بيان أوصاف القضاة ، وما ينبغي أن يشتملوا عليه من الخصال الحميدة ، وتتوفر فيهم من الشروط ، وأنها أوصاف وشروط متفردة في المحاسن ، ذكر اسم الإشارة ليميز المتصفين بهذه الصفات ، وقد قال (أولئك) ولم يقل (هم) ليبرزهم ويحددهم فيقع الحكم عليهم بأنهم قليلون بعد هذا التمييز ، وفي ذلك قدر كبير من قوة الحكم بأنهم قليلون ، وفيه بيان خطر المسؤولية التي تقع على عاتق الوالي في اختيارهم ، فلا ينبغي التهاون في البحث والتقصي عن هذه القلة ، ولا مجال للتسرع في اختيار هذه الطبقة المهمة التي تحقق العدل وترفع الظلم عن المظلوم.

والأصل عند النحاة تعريف المبتدأ وتنكير الخبر، وقد عده سيبويه أحسن الكلام، وأصل الكلام[٦٤].

الشكل الثاني: مبتدأ معرفة + خبر معرفة ، ومن أمثلته في هذا الشكل:

((فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه، والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة))[٦٥].

وقد تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر معرفتين بشرط حصول الفائدة منهما، ولكي نحصل على الفائدة من قولنا " زيد المنطلق " فالمخاطب يعرف زيداً، ويعرف بوجود شخص منطلق، ولكنه يجهل أن المنطلق هو زيد[٦٦].

الشكل الثالث: مبتدأ معرفة + الخبر جملة ، ووردت في هذا الشكل أربع جمل، ومنها:، ، ((، وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيهِ)).

(كل) وهو اسم يفيد الاستغراق والإحاطة بالأفراد والأجزاء[٦٧]، وهي من المعارف ولا تدخل عليها الألف واللام، ولفظه واحد ومعناه جمع، وفيها معنى الإضافة وإن قطعت عنها[٦٨]، وعندها جاز مراعاة اللفظ والمعنى، وله حالتان:

الأولى: لزوم الإضافة: إذا كان توكيداً، حضر الطلابُ كلُّهم، أو صفة، أنت الأمينُ كلُ الأمينِ.

الثانية: جواز حذف المضاف إليه: إذا كان غير توكيد ولا صفة وتنوين (كل)، كلُّ الناسِ شركاءٌ في الهواء والماء، أو كلٌّ شركاء[٦٩].

والمبتدأ (كل) في الموضع السابق قطع عن الإضافة، لأنها ليست بتوكيد ولا صفة؛ لذا جاز الحذف، ونلاحظ مراعاة اللفظ، وجاز مراعاة المعنى (حقهم)، والخبر فيها جمل فعلية.

ومنها أيضاً، ((فَلاَ تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ... وَالْإِحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دونَهُ))[٧٠]، والمبتدأ (الاحتجاب) معرف بـ " ال "، والخبر(يقطع) جملة فعلية فعلها مضارع، ولكي يصح وقوع الجملة خبراً لا بد من ضمير فيها يعود على المبتدأ[٧١]، وهو هنا الفاعل الذي هو ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره " هو " يعود على المبتدأ، وتعلق بالفعل الجار والمجرور (عنهم)، ولم يرد الخبر إلا جملة فعلية، فالفعل يتصف بالتجدد الدائم، وعلى استمرارية الأحداث التي تقع.

الشكل الرابع: مبتدأ معرفة + خبر(شبه جملة)، ((وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلاَّكَ! وَقَدِ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ))[٧٢].

المبتدأ (والي)، وخبره محذوف متعلق بالظرف (فوقك)، وكذلك لفظ الجلالة مبتدأ، وخبره محذوف متعلق بالظرف (فوق)، ويقدر المحذوف عند أكثر النحاة فعلاً: (استقر، أو كان)، وعند قسم آخر اسماً: (مستقر، كائن)، ومن الباحثين من يرجح تقدير الفعل فيما إذا أريد الحدوث والتجدد، فيصح تقدير (يكون) في قولنا(السفر غداً)، وتقدير الاسم فيما إذا أريد الثبوت، فيحسن تقدير (كائن) في قولنا (الحمد لله)؛ لأنه أمر ثابت له تعالى[٧٣]،

وبناءً على ما تقدم، يحسن تقدير الفعل في جملة (وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ)؛ لأن فيه معنى الحدوث والتجدد، وتقدير الاسم في جملة (وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلاَّكَ)؛ لأنه أمر ثابت.

الشكل الخامس: مبتدأ معرفة + الخبر (مصدر مؤول) ، ووردت جملة واحدة في هذا الشكل، وهي ((وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ ، مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ، أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيِّنَا - صلى الله عليه وآله وسلم - أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا))[٧٤].

المبتدأ (الواجب)، والمصدر المؤول من (أن تتذكر) واقع في محل رفع خبر، ولاستعمال المصدر المؤول غرض لا يؤديه المصدر الصريح؛ لأن المصدر المؤول يفيد الدلالة على الزمن، بخلاف المصدر الصريح[٧٥]، وصيغة الفعل تفيد الحدوث والتجدد[٧٦]، والمراد أن يكون التذكر متكرراً، ومتجدداً.

الشكل السادس: مبتدأ نكرة + الخبر (جملة - تركيب شرطي) ، وهي أربع جمل، ومن أمثلتها: ((ومن ظلم عباد الله، كان الله خصمه دون عباده ، ومن خاصمه الله أدحض حجته))[٧٧].

و (مَن) اسم شرط للعاقل، وهو جازم، وقد يستعمل لغير العقلاء لهدف بلاغي، وتعرب مبتدأ إذا كان بعدها فعل ناقص، أو فعل لازم، أو فعل متعد، وخبرها إما جملة فعل الشرط أو جوابه أو هما معاً[٧٨]، وتكون للمفرد بنوعيه، والمثنى والجمع بنوعيهما: تقول: غاب من كتب، ومن كتبتْ - ومن كَتَبَا، ومن كَتَبَتَا، ومن كتبوا، ومن كتبْن[٧٩].

والمبتدأ (مَن) في الموضع السابق اسم شرط واقع في محل رفع مبتدأ، والخبر إمّا فعل الشرط (ظلم...)، أو جواب الشرط (كان الله...)، أو هما معا، وهو الرأي الأفضل[٨٠].

النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر ، وقد ورد الخبر المقدم شبه جمله في جميع الصور، وهي سبعة مواضع، ومن أمثلتها، ((وَفِي اللهِ لِكُلِّ سَعَةٌ، وَلِكُلٍّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ))[٨١].

والجار والمجرور (في الله) متعلقان بخبر محذوف، و(سعة) مبتدأ مؤخر، وكذلك (لكل) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، و(حق) مبتدأ مؤخر.

المبحث الثالث

الجملة الاسمية المنفية

تسمى " لا " النافية للجنس بـ " لا " التبرئة؛ ((لأن معناها نفي الخبر من جنس اسمها، أي تبرئة جنس اسمها من الخبر: لا طالبَ حاضر، فالحضور مبرأٌ منه ومنفي عن جنس الطلاب))[٨٢]، ولم يطلق على غيرها من أحرف النفي مع أنها تنفي شيئاً عن كل من برأته، لكن الاصطلاح خاص بها لعمومها بالتنصيص دون غيرها[٨٣]، و " لا " النافية للجنس تشبه " إن " في أنهما يدخلان على الجمل الاسمية، وكلاهما للتأكيد، فـ"لا" لتأكيد النفي، و"إن" لتأكيد الإثبات، وهما نقيضان والشيء كما يحمل على نظيره يحمل على نقيضه، ولهما صدر الكلام[٨٤].

ويشترط في عملها عمل " إن:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذلك أمر طبيعي؛ لأن اسمها لو كان معرفة لكان محددا، والتعريف يقتضي التعيين والتحديد، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس، أما النكرة فهي التي تفيد الشيوع والعموم وبخاصة في سياق النفي.

فإن كان اسمها معرفة خرجت عن كونها لنفي الجنس وصارت لنفي الواحد ووجب إهمالها وتكرارها:

الثاني: ألا يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها؛ فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها.

الثالث: أن يتحقق نفي كل أفراد الجنس، فلم يتحقق شمول أفراد الجنس كلهم في قولنا (لا كتابٌ واحدٌ كافياً) بل فرد واحد، لذا لم تعمل عمل " إن". وعملت عمل ليس، نحو: لا قلم مكسورا، أو أهملت وتكررت، نحو: لا قلم مكسور، ولا كتاب ضائع. "واختيار هذه أو تلك خاضع لما يقتضيه المعنى المراد".

الرابع: عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها. فإن وجد فاصل اهْملَتْ "أى: لم تعمل شيئاً" وتكررت؛ نحو: لا فى النبوغ حَظ لكسلان، ولا نصيبٌ. وهذا الشرط

يستلزم الترتيب بين معموليها، فلا يجوز أن يتقدم الخبر - ولوكان شبه جملة - على الاسم. فإن تقدم مثل: لا لهازلِ هيبةٌ ولا توقير - لم تعمل مطلقاً.(٨٥).

أولاً: أحوال اسم (لا).

اسم (لا) النافية للجنس يأتي على ثلاثة أقسام:

١- مفرد: وهو ما يقابل المضاف والشبيه بالمضاف، وضابطه أن لا يعمل فيما بعده، ويكون مبنياً، ويبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة، مثل: (لا رجلَ في الدار، ولا رجالَ فيها، ولا رجلين عندنا)، وعلة البناء لتركيبه مع (لا) كتركيب "خمسة عشر".

٢- المضاف والشبيه بالمضاف: وحكمهما الإعراب، والمضاف مثل: (لا رجل سوء عندنا، ولا رجلي شرٍّ محبوبان)، والشبيه بالمضاف، مثل: (لا قبيحاً فعلُهُ ممدوح)(٨٦).

وقد لاحظ الباحث ورود اسم (لا) النافية للجنس في كلمات الإمام علي عليه السلام في ثلاثة عشر موضعاً، ولم يرد إلا في صورة المفرد، ومن أمثلة هذه المواضع، قوله عليه السلام: ((وَلاَ عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللهِ وَلاَ عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمدِ))(٨٧).

اسم (لا) النافية للجنس (عذر)، وهو في صورة المفرد، أي ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف؛ لذا فهو معرب، وهو مبني على الفتح في محل نصب، و (لك) جار ومجرور متعلق بخبر (لا) محذوف.

ومن أمثلته أيضاً، ((وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيُتْمِ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ مِمَّنْ لاَ حِيلَةَ لَهُ))(٨٨)، اسم (لا) النافية للجنس (حيلة)، وهو معرب؛ لأنه وقع مفرداً، وخبر محذوف تعلق بالجار والمجرور (له).

ثانياً: حذف خبر (لا) النافية للجنس.

ومن الأحكام التي تتعلق بخبر (لا) النافية للجنس، كثرة حذف خبرها، لقيام الدليل عليه(٨٩)، ومن أمثلته، في حديثه عن الجنود: ((وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلاَّ بِهِمْ ثُمَّ لاَ قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلاَّ بِمَا يُخْرِجُ اللهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ))(٩٠).

اسم لا (قوام)، والجار والمجرور (للجنود) متعلق بنعت محذوف، وخبر (لا) محذوف، أي: لا قوام متحقق للجنود.

ومن الأغراض التي يحققها الحذف هو الإسراع[٩١]، فالمقام لا يقتضي إطالة الكلام؛ لما لطبقة الجنود من دور في بعث الطمأنينة في نفوس الناس، وأن بقاء هذه الطبقة منضبطة، وملتزمة بالأوامر التي تتوجه إليها، وإنما يكون من خلال سد حاجتها، لتبقى الملجأ والحصن، عند النوازل والخطوب.

تكرار " لا " النافية للجنس:

اذا تكررت " لا " النافية جاز فيها خمسة أوجه أعرابية، نوجزها فيما يلي:

أولاً: **بناء الاسمين**، (لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله)، و(حول) و (قوة) اسمان لـ "لا " النافية للجنس مبنيان على الفتح، وقد قرئ: ﴿لَا بَيۡعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ﴾ سورة البقرة (٢٥٤).

ثانياً: **رفع الاسمين**، (لا حولٌ ولا قوةٌ إلاّ بالله)، و " لا " في الموضعين بمعنى " ليس " وتعمل عملها، أو مهملة فيكون ما بعدها مبتدأ في الموضعين، وقد قرئ، ﴿لَا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ﴾.

ثالثاً: **بناء الأول ورفع الثاني**، (لا حولَ ولا قوةٌ إلاّ بالله)، وتعمل " لا " الأولى عمل "إنّ" والثانية عمل " ليس ".

رابعاً: **رفع الأول وبناء الثاني**، (لا حولٌ ولا قوةَ إلاّ بالله)، وتعمل " لا " الأولى عمل "ليس"، والثانية عمل " إنّ ".

خامساً: **بناء الأول ونصب الثاني**، (لا حولَ ولا قوةً إلاّ بالله)، و " لا " الأولى نافية للجنس و(حول) اسمها، أما " لا " الثانية زائدة للنفي، و (قوة) معطوفة على محل اسم " لا " وهي منصوبة، قال الشاعر: (لا نسبَ اليوم ولا خلةً)[٩٢].

والوجه الأول أقواها، وهو بناء الاسمين، وعليه جاء قوله عليه السلام: ((وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَحَرِيماً يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ، فَلاَ إِدْغَالَ، وَلاَ

مُدَالَسَةَ، وَلاَ خِدَاعَ فِيهِ))[٩٣].

فـ "لا ": نافية للجنس عاملة عمل " إنّ "، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. إدغال: اسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب. الواو: حرف عطف، " لا ": نافية للجنس عاملة عمل " إنّ "، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مدالسة: اسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب. ومثلهما إعراب " ولا خداع"

(فيه) في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و " الهاء " ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

وقد اختار عليه السلام " لا " النافية للجنس بدلا من لا الناهية، فلم يقل (لا تدالس) (لا تخادع)، (لا تفسد عهدك) لدلالتها على النهي عن أشياء جزئية بعينها، بل نفى حقيقة هذه الأمور التي تتنافر مع السنن الطبيعية للحياة[٩٤].

الخاتمة:ـ

إلى هنا، وبعد أن وصل بنا المطاف إلى نهاية البحث يمكننا أن نخلص مما سبق منه إلى النتائج الآتية:

أولاً: يعدّ التعليل من الخصائص البارزة في بناء الجملة الاسمية المؤكدة، ومنشأ ذلك ومقتضاه تقرير المعاني التي يراد إيصالها إلى المتلقي، وجعلها قضايا ثابتة، ومسلمات بديهية؛ لأن الكلام المتبوع بالجملة التعليلية أقرب إلى الثبات في النفس، والرسوخ فيها.

ثانياً: اتخذ الإمام عليه السلام من الجملة التعليلية وسيلة قوية لتماسك بناء النص، وربط الكلام بعضه ببعض، وأكثر ما استخدم (الفاء) التعليلية، فقد وردت بنسبة ٤١٪ من مجموع الجمل الاسمية المؤكدة بـ (إنّ).

ثالثاً: استنتج البحث إن الجملة الاسمية المؤكدة جاءت بنسبة أكبر، فقد بلغت ٦٠٪، ثم تلتها الجملة الاسمية المثبتة بنسبة ٢٨٪، ثم الجملة الاسمية المنفية بنسبة ١٢٪،

وهو ما يتناسب مع أهمية المضامين والمرتكزات التي يحتويها؛ لأن التوكيد يدعم الكلام ويقويه.

رابعاً: كان للضمائر حضورٌ بارزٌ في النصوص محل البحث، فقد استخدمت في اثنين وعشرين موضعاً، وكان لضمير الشأن والغائب الحضور الأكبر بينها، حيث ورد في ثمانية مواضع، ثم ضمير المتكلم (الياء)، وضمير الخطاب (الكاف) في ثلاثة مواضع.

هوامش البحث

(١) – ظ: الجملة العربية في ضوء مغني اللبيب لابن هشام الانصاري، محمود حسن الجاسم، كنوز المعرفة، ط: ١، ٢٠١٧، ص: ٢١

(٢) – جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط: ٢٨ ١٩٩٣ م، ج: ٣، ص: ٢٨٤

(٣) – النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط: ١٥، ج: ١، ص: ٤٦٦

(٤) – الجملة العربية في ضوء مغني اللبيب لابن هشام الانصاري، محمود حسن الجاسم، ص: ٢٣

(٥) – معالم في اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار الإعصار العالمي – الأردن، ط: ١، ٢٠١٦، ص: ٢٧٤

(٦) – النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٢١٢

(٧) – نهج البلاغة، محمد عبده، دار المعرفة – لبنان، ٣ / ٨٥

(٨) – البلاغة العربية، الميداني، ج: ١، ص: ٥٠٦

(٩) – ظ: معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر – الأردن، ط: ١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ج: ١، ص: ١١٤ وما بعدها / ظ: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ج: ١، ص: ١٨٠ وما بعدها

(١٠) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٩

(١١) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٦

(١٢) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٨

(١٣) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٣

(١٤) – ظ: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، مكبة لبنان ناشرون، ط: ١، ١٩٩٧، ص: ١٦٨

(١٥) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٢

(١٦) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠٨

(١٧) – ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ج: ١، ص: ٦١١ / النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٤٨٧

(١٨) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٢

(١٩) – ظ: النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٢٥٩

(٢٠) – النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٢٥٠

(٢١) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩١

(٢٢) – نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، ص: ١٥٢

(٢٣) – ظ: النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٢١٨

(٢٤) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٤

(٢٥) – المفصل لابن يعيش، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ج:٣، ص: ٣٥١

(٢٦) – التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ ج: ١٩، ص:٢٣٥.

(٢٧) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠١

(٢٨) – معاني النحو، فاضل السامرائي، ج: ١، ص: ٩٠

(٢٩) – ظ: جامع الدروس العربية، للغلاييني، ج: ١، ص: ١٢٧

(٣٠) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٥

(٣١) – نهج البلاغة / محمد عبده، ٣ / ١٠١

(٣٢) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٨

(٣٣) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠٣

(٣٤) – معالم في اللغة العربية، فهد خليل زايد، ص: ٢٧٤

(٣٥) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٧

(٣٦) – ظ: خصائص التراكيب – دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط: ٢، ص: ٢٤٤

(٣٧) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٥

(٣٨) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٩

(٣٩) – ظ: معاني النحو، فاضل السامرائي، ج: ١، ص: ٢٥١

(٤٠) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٦

(٤١) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٧

(٤٢) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٦

(٤٣) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٥

(٤٤) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٦

(٤٥) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٤

(٤٦) - خصائص التركيب - دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد أبو موسى، ص:٢١٢

(٤٧) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٦

(٤٨) - النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٦٣٦/ ظ: الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، دار العودة - بيروت، ط:١، ١٩٨٥، ص: ٢١٤

(٤٩) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٤

(٥٠) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٤

(٥١) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٦

(٥٢) - ظ: الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، ص:١٩٢ و ٦٤٣ و ٧٠٩

(٥٣) - الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، ص ٧٠٩

(٥٤) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٤

(٥٥) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠٠

(٥٦) - ظ: معالم في اللغة العربية، فهد خليل زايد، ص: ٢٧٢

(٥٧) - خصائص بناء الجملة التعليلية في شعر المعلقات، احمد احمد موسى، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد: الأربعون ٢٠٢١، ص: ١٧٢١

(٥٨) - البلاغة العربية، عبد الرحمن الدمشقي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ج: ١، ص: ٥٧٣

(٥٩) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٦

(٦٠) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٣

(٦١) - نهج البلاغة محمد عبده، ٣ / ٨٤

(٦٢) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٤

(٦٣) - ظ: خصائص التراكيب - دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى ، ٢٠٠

(٦٤) - ظ: الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣ ١٩٨٨، ج: ١، ص: ٣٢٨

(٦٥) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٤

(٦٦) - ظ: المفصل، لابن يعيش، ج: ١، ص: ٢٤٧

(٦٧) - ظ: معاني النحو، فاضل السامرائي / ج: ٤، ص ١٣٨ - ١٣٩

(٦٨) - ظ: لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ه، ج: ١١، ص: ٥٩١

(٦٩) – ظ: الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، دار العودة – بيروت، ط:١، ١٩٨٥، ص: ٧١٠

(٧٠) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠٣

(٧١) – ظ: اللمع في العربية، لابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، ص: ٢٧

(٧٢) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٤

(٧٣) – معاني النحو، فاضل السامرائي، ١ / ١٩٠

(٧٤) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١١٠

(٧٥) – معاني النحو، فاضل السامرائي، ٣ / ١٤٧

(٧٦) – ظ: خصائص التراكيب – دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد أبو موسى، ٢٣٤

(٧٧) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٨٥

(٧٨) – ظ: الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، دار العودة – بيروت، ط:١، ١٩٨٥، ص: ٩١٢

(٧٩) – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر، ط: ٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م، ج: ١ ص: ١٥٣

(٨٠) – ظ: الجملة العربية في ضوء مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، محمود أحمد جاسم، ص: ١٤٣

(٨١) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩١

(٨٢) – ظ: الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، دار العودة – بيروت، ط:١، ١٩٨٥، ص: ٧٣٤

(٨٣) ظ: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، زين الدين المصري، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م ج / ١، ص: ٣٣٦ / أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج: ٢، ص: ٣

(٨٤) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج: ١، ص: ٣٣٦

(٨٥) – ظ: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ج ٢، ص: ٣ وما بعدها / ظ: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ص: ٣٢٩، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ١، ص: ٦٨٨

(٨٦) – ظ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ج: ٢، ص: ٧ / ظ: جامع الدروس العربية، للغلاييني، ج: ٢، ص: ٣٣٣

(٨٧) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٨

(٨٨) – نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ١٠١

(٨٩) - ظ: شرح المفصل، لابن يعيش، ج: ١، ص: ٢٦٥
(٩٠) - نهج البلاغة، محمد عبده، ٣ / ٩٠
(٩١) - ظ: معاني النحو، فاضل السامرائي، ج: ١، ص: ٢٣١
(٩٢) (ظ: جامع الدروس العربية، الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، ج: ٢، ص: ٣٣٦
(٩٣) نهج البلاغة، محمد عبده، ٣، ١٠٧
(٩٤) ظ: عهد الأشتر مضامين ودلالات، جعفر مرتضى العاملي، المركز الإسلامي للدراسات، ط: ١، ٢٠١٧، ج: ٢، ص: ٣٠١

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام،

٢- البلاغة العربية، عبد الرحمن الدمشقي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦

٣- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤

٤- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط: ٢٨ ١٩٩٣ م

٥- الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي، دار الفكر - الأردن، ط: ٢

٦- : الجملة العربية في ضوء مغني اللبيب لابن هشام الانصاري، محمود حسن الجاسم، كنوز المعرفة، ط: ١، ٢٠١٧

٧- خصائص التراكيب - دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط: ٢

٨- الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، دار العودة - بيروت، ط:١، ١٩٨٥

٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر،ط: ٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٠- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، زين الدين المصري، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

١١- عهد الأشتر مضامين ودلالات، جعفر مرتضى العاملي، المركز الإسلامي للدراسات، ط: ١، ٢٠١٧

١٢-الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣ ١٩٨٨

١٣-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ه

١٤-اللمع في العربية، لابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت،

١٥-معالم في اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار الإعصار العالمي - الأردن، ط: ١، ٢٠١٦

١٦-معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر - الأردن، ط: ١، ١٤٢٠ه -٢٠٠٠م

١٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام،

١٨- شرح المفصل، لابن يعيش، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

١٩-النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط: ١٥

٢٠-نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: ١، ١٩٩٧

٢١-نهج البلاغة، محمد عبده، دار المعرفة - لبنان